المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الحديث

للصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة تجريبية
١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ
٢٠١٢م - ٢٠١٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
الحديث : للصف الثالث المتوسط - كتاب الطالب - الفصل الدراسي الأول / وزارة التربية والتعليم. - الرياض ، ١٤٣٠هـ.
٧٦ ص ؛ ٢١×٢٦ سم
ردمك: ٢ - ٨١٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ ـ الحديث ـ كتب دراسية ٢ ـ التعليم المتوسط ـ السعودية ـ كتب دراسية. أ ـ العنوان
ديوي ٢٣٠،٧١٣ ١٤٣٠ / ٤٩٣٥

رقم الإيداع: ٤٩٣٥ / ١٤٣٠
ردمك: ٢ - ٨١٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
almanahej@moe.gov.sa

موقع المشروع الشامل
www.cpfdc.gov.sa

بريد المشروع الشامل
curdevelop@moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
http://www.curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
info@curriculum.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فنضع بين يديك – بني العزيز – كتاب الطالب لمادة الحديث للصف الثالث المتوسط الفصل الأول وهو مؤلف ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم.

وهذا الكتاب يقرّب إليك بعض سنة النبي محمد ﷺ الذي تحبه وتجله، تلك المحبة التي تدعوك لتعلم سنته والعمل بها وامتثال أمره واجتناب نهيه، فبقدر طاعتك إياه ﷺ يكون قربك منه في الجنة.

وقد روعي في تأليف الكتاب أن يوجه الخطاب فيه إليك فأنت المستفيد الأول من الكتاب لذا فإن لغة الكتاب – فيما نظن – سهلة وسلسة، وأفكاره تنطلق من واقعك واحتياجاتك، كما حرصنا أن تشارك بفاعلية في التعلم من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك وتضرب أمثلة من حياتك ومعايشتك.

ونود أن نشير إلى أن بعض الأسئلة والفراغات والنشاطات – بطبيعتها – ليس لها إجابة محددة، فلا تتردد في الإجابة بما تراه مناسباً، فالمجال واسع، والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك، وتقوية ثقتك بنفسك.

ومن الأمور الجديدة في الكتاب: مراعاته لمهارات التفكير، وتعزيز قدراتك الذهنية والتفكيرية بما يناسب، فنحن نرى أنك لست مجرد متلق للمعلومة مكرر لما يلقى إليك، بل أنت تستمع الكلام فتتبع أحسنه، ومعرفة حسن الكلام تستلزم مهارات في التفكير، وأنت كذلك – إن شاء الله – تتجاوز ما درسته من معرفة لتبني عليها معارف أخرى وتبدع في تركيب خبرات جديدة بناء على ما درسته من خبرات سابقة.

ويهدف الكتاب إلى حفز همتك للدعوة والإصلاح، وتعريفك بالأعمال التي تزيد الإيمان لتتزود منها، كما يهدف إلى أن يغرس في نفسك تحمل المسؤولية و الأخلاق الحسنة التي تزيدك قرباً من الله.

ويصاحب كتاب الطالب كتاب النشاط الذي هو متمم لكتاب الطالب ومكمل له، وقد رسم لكل وحدة في الكتابين أهداف وضعت في مدخل الوحدة ينبغي أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة .

وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك، فمن المأمول أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته و تنفيذ ما كلفت به من أنشطة بيتية.

والذي نأمله أن يكون الكتاب دافعاً لك في الارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وامتك، نفع الله بك وجعلك قرة لعيون والديك وحفظك من كل مكروه .

مفاتيح الكتاب

بعض الدروس عمل له مقدمة يسيرة لتكون تمهيداً مناسباً لشد الانتباه والتشويق والدخول إلى الدرس، وأحياناً يكون التمهيد عبارة عن صورة تعلق عليها أو نشاط تشارك فيه.

التعريف بالراوي

الرواة هم الذين نقلوا إلينا حديث رسول الله ﷺ.

معاني الكلمات

هي العبارات التي تشرح مايحتاج إلى بيان وإيضاح وقد روعي فيها سياق الحديث أكثر من كونها معنى لغويًّا، وبعض الكلمات تفهم من السياق، ولذا فإن مهمة التعبير عنها متروكة لك لتصبح قادراً – بإذن الله – على اكتشاف معنى هذا النوع من الكلمات.

مصطلحات

تتضمن بعض الأحاديث كلمات لها دلالة شرعية خاصة، ولذا تم إفرادها في فقرة مستقلة، لأنها ليست مجرد كلمة غير واضحة المعنى، بل لما لها من معنى شرعي خاص.

فكر

هي خطوة تثير تفكيرك حول موقف من سيرة الصحابي راوي الحديث أو فائدة من فوائد الدرس.

من معاني الحديث وإرشاداته

هي خطوة تعنى بإبراز فوائد الحديث، وقد روعي فيها أن تكون مختصرة ليسهل فهمها، ومع ذلك تُركت مساحات فارغة لتشارك في استنباطها بمساعدة معلِّمك.

تطبيقات سلوكية

تعنى هذه الخطوة بما يجب عليك أن تقوم به من قول أو عمل بعد دراستك لكل درس من حديث المصطفى ﷺ.

التقويم

روعي في هذه الخطوة أن تتأكد أنك فهمت حديث رسول الله ﷺ وإرشاداته وأصبحت قادراً على تطبيق ما جاء به والتخلق بأخلاقه.

معلومات إثرائية

هذه الخطوة تعنى بإعطاء بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معلوماتك وتوسيع آفاقك الذهنية والمعرفية .

وسّع معلوماتك

تتضمن بعض المراجع المتعلقة بالموضوع والتي يمكنك الاستفادة منها وقد روعي فيها أن تكون مختصرة ومتنوعة. كتاب @ موقع انترنت

المحتويات

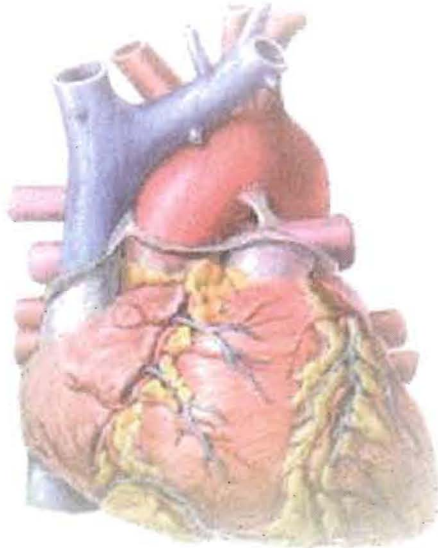
الفصل الدراسي الأول

الأحاديث المطلوب حفظها

م	رقم الحديث	طرف الحديث	رقم الصفحة
١	٣	« كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل »	١١
٢	٦	« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ... »	١٢
٣	٨	« إن العبد ليتكلم بالكلمة لايلقي لها بالاً ... »	١٢
٤	١٢	« إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا ... »	١٣
٥	١٧	« الدين النصيحة ... »	١٣

الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى
من أعمال القلوب





تنقسم الأعمال إلى أعمال الجوارح، وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها، وإلى أعمال القلوب وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها ، ومنزلة أعمال القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته ، وفي هذه الوحدة نذكر من أعمال القلب: الإخلاص، والتفكر، والرضا.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- قول النبي ﷺ : « إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة» ... الحديث.
- حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما (أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي) ......الحديث.
- حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (أنه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة) .... الحديث
- قول النبي ﷺ : « لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به» .... الحديث .
- قول النبي ﷺ : «إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا» .... الحديث.

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١- تعدد بعض أعمال القلوب.

٢- تحرص على الإخلاص في أقوالك وأفعالك ، وتجتنب الرياء.

٣- تدرك أهمية الاستعداد لليوم الآخر ولوازم ذلك.

٤- تستشعر فضل التفكر في مخلوقات الله وتعتاد على ذلك.

٥- تدرك أهمية الرضا بالقضاء والقدر.

الدرس الأول

عن سليمان بن يسار رحمه الله قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له ناتل الشامي: أيها الشيخ : حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم ، فيا ترى بماذا حدثه أبو هريرة رضي الله عنه ؟

اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:

١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ».

أخرجه مسلم: كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار،برقم: (١٩٠٥).

بعد أن قرأت الحديث، ما العمل الذي ينبغي عليك التزامه ؟ هل يناسب الجواب أن يكون عنوانا للدرس ؟
قم بما يلزم ليكون ذلك عنوانا مناسبا.

أبوهريرة الدوسي رضي الله عنه

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه : كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة[١].

أسلم سنة سبع عام خيبر،قال أبو هريرة رضي الله عنه: والله ما خلق الله مؤمنًا يسمع بي إلا أحبني،[٢] .

ويُعدُّ أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة،فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثًا كثيرًا أنساه، فقال: ابسط رداءك فبسطته، ثم قال: ضمه إلى صدرك فضممته فما أنسيت حديثًا بعد.[٣] وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً فمروياته تبلغ (٥٣٧٤) حديثًا، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثًا يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الإثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧) بالمدينة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أول الناس يقضى عليه يوم القيامة	أول من يحاسب يوم القيامة
فعرفه نعمه	ذكره بنعمه عليه في الدنيا
فعرفها	فأقر بها
قاتلت فيك	قاتلت في سبيلك
قرأت فيك القرآن	
أنفقت فيها لك	
جواد	الكريم كثير الإحسان

١ - أخرجه الترمذي برقم : (٣٨٤٠).

٢ - أخرجه مسلم برقم :(٢٤٩١) .

٣- أخرجه البخاري برقم : (١١٩).

من معاني الحديث وإرشاداته

١) إخلاص العمل لله أساس في قبول العبادات، فكل عبادة لا يخلص العبد فيها لله فصاحبها مأزور غير مأجور، وعمله عليه مردود قال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ البينة: ٥ .

٢) احرص على محاسبة نفسك قبل القيام بالعمل، ومراجعة نيتك فيه، فإن كان لله فأقدم عليه، وإن كان لغيره فلتصحح النية أولاً ولتخلص لله سبحانه وتعالى.

٣) من مفسدات النية أن يعمل الإنسان العمل الصالح من أجل رؤية الناس له طلباً لثنائهم وارتفاع المكانة عندهم، وهذا هو الرياء.

٤) من مفسدات النية : .... ، ....

٥) من الأمثلة على الرياء : أن يقاتل الإنسان وهو لا ينوي بذلك إعلاء كلمة الله وإنما ليقال ....

٦) من الأمثلة على الرياء : ....

٧) المؤمن يؤدي العبادة لوجه الله والدار الآخرة فيسخر ما حباه الله من النعم في طاعة الله، فنعمة القوة والشجاعة يسخرها في طاعة الله بالجهاد في سبيله ، ونعمة العلم يسخرها في طاعة الله بـ............................، ونعمة المال يسخرها في طاعة الله بـ............................

فكر

هل الرياء من أنواع الشرك ؟ ولماذا؟

....

تطبيقات سلوكية

- **أجتهد في الإخلاص في جميع الأعمال وأبتعد عن الرياء.**
- **أتعلم في المدرسة ابتغاء مرضاة الله ولرفع الجهل عن نفسي لأعمل لديني ودنياي بما يرضي الله.**
- **أجتهد في الاستعداد للآخرة ولا أنسى نصيبي من الدنيا.**

التقويم

س١ متى يكون العمل صالحاً مقبولاً؟

س٢ كيف تحقق الإخلاص في تعلمك في المدرسة؟

س٣ قارن بين المخلص والمرائي من حيث:

وجه المقارنة	المخلص	المرائي
محبة الناس له		
أثر عمله على نفسه		
الأجر في الآخرة		

معلومات إثرائية

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (لا تعمل شيئًا من الخير رياء ، ولا تتركه حياء).

وقال بعض العلماء: (كل حسنة لم يرد بها وجه الله تعالى فعلتها قبح الرياء ، وثمرتها سوء الجزاء).

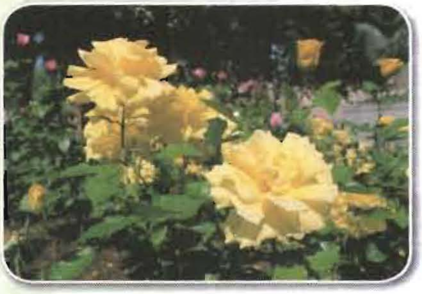
وقال الشاعر:

وإذا أظهرت شيئًا حسنًا
فليكن أحسن منه ما تسر
فمُسِرُّ الخير موسوم به
ومسر الشر موسوم بشر

قال أبو حاتم رحمه الله: (من أكثر مواهب الله لعباده وأعظمها القناعة، وليس شيء أروحَ للبدن من الرضا بالقضاء، والثقة بالقسم؛ ولو لم يكن في القناعة خصلة تحمد إلا الراحة وعدم الدخول في مواضع السوء، لكان الواجب على العاقل أن لا يفارق القناعة على حالة من الأحوال).

الدرس الثاني





٢ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاس
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (بِتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ ﷺ
عِنْدَهَا لأَنْظُرَ كَيْفَ صَلاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ
سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ آل عمران : ١٩٠، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ
ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِلالٌ بِالصَّلاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ).(١)

٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ
غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: (إِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ
وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ).(٢)

---

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب التوحيد، باب ما جاء في تخليق السموات والأرض...،برقم: (٧٤٥٢) ، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ،برقم: (٧٦٣).

(٢) أخرجه البخاري : كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، برقم: (٦٤١٦).

استنبط من الحديثين عملاً من أعمال القلوب، ثم اكتبه في أعلى الصفحة ليكون عنواناً للدرس

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنهما، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل رضي الله عنها أخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قدم علينا ابن عباس رضي الله عنهما البصرة وما في العرب مثله جسمًا وعلمًا وثيابًا وجمالاً وكمالاً، دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين[1] قال ﷺ: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين»[2]، كثير البكاء من خشية الله، يصوم الاثنين والخميس، من أشد الناس تعظيماً لحرمات الله، كان عمر رضي الله عنه إذا ذكره قال: ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٦٦٠) حديثًا، مات بالطائف سنة (٦٨).

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي، أبو عبد الرحمن رضي الله عنهما، أحد المكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ، روى (٢٦٣٠) حديثاً، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر معه، لم يشهد أحداً لصغر سنه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر، قال رسول الله ﷺ: «إن عبدالله رجل صالح»[3] قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبدالله بن عمر، وقيل لنافع (خادمه): ما كان ابن عمر يصنع في منزله؟ قال: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما، وكان يحيي الليل صلاة ثم يقول: يا نافع أسحرنا[4]؟ فأقول: لا، فيعاود، فإذا قال: نعم، قعد يستغفر الله حتى يصبح، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، إن كان لينفق في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به، كان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه، مات بمكة رضي الله عنه سنة (٧٣) من الهجرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بتُّ	نمت
ميمونة	أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهما.
اسْتَنَّ	تسوك
أذن بلال	أذان الفجر
فصلى ركعتين	راتبة الفجر
بمنكبي	المنكب: مجتمع رأس الكتف والعضد
عابر سبيل	مسافر
خذ من صحتك لمرضك	اعمل الصالحات زمن صحتك قبل أن تمرض فلا تستطيع العمل
ومن حياتك لموتك	اعمل في حياتك ما ينفعك في آخرتك

١- أخرجه البخاري برقم: (٧٥)، و الترمذي برقم: (٣٨٢٤).
٢- أخرجه البخاري برقم: (١٤٣)، ومسلم برقم: (٢٤٧٧).
٣- أخرجه البخاري برقم: (٣٧٤٠).
٤- معنى (أسحرنا) دخلنا في وقت السَّحر (تهذيب اللغة) للأزهري ٤/١٧٢.

من معاني الحديث وإرشاداته

١) التفكر من العبادات القلبية التي تدل على يقظة القلب وتعلقه بخالقه ، فاحرص على هذه العبادة .

٢) أمر الله بالتفكر حيث قال سبحانه: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ آل عمران: ١٩٠ - ١٩١ .

٣) قد امتثل النبي ﷺ الأمر بالتفكر، فلما استيقظ نظر إلى السماء متفكراً ، فحركه الشعور بعظمة الخالق ليقرأ الآية مسبحاً ومعظماً لله تعالى، ثم صلى صلاة الليل متهجداً.

٤) المؤمن يتعبد الله بالتفكر في : نفسه حيث خلقه الله فأحسن صورته ، وفي ....، وفي ....، وفي ....

٥) التفكر طريق لتعظيم الخالق وتنزيهه عن الشريك ، والصلاة والتذلل بين يدي الله استجابة لهذا الشعور الذي أعقب التفكر، فالتفكر يقود إلى التعظيم بالقلب وإلى التسبيح باللسان وإلى العمل بالجوارح.

٦) التفكر في الدنيا و أحوالها يبين لك أنها ليست دار مقر واستمرار.

٧) حال المؤمن في الدنيا كالغريب عن بلده الذي لا يأنس ولا يستقر حتى يصل إلى منزله في الآخرة ، بل هو كالمسافر الذي يقطع الطريق ولا يتوقف حتى يصل إلى منزله في الآخرة.

٨) الغريب والمسافر هما على أهبة الاستعداد للرحيل ، بخلاف من يؤمل في البقاء فهو على غير استعداد ، حتى إذا جاء الموت تمنى العودة إلى الدنيا ليأخذ أهبته ويستعد للآخرة.

٩) من ثمرات التفكر : زيادة الإيمان ، و...................... ، و......................

فكر

ما العلاقة بين عبودية التفكر وعبودية الجوارح؟

....

تطبيقات سلوكية

- **أحرص على التفكر في خلق الله .**
- **أشتغل بالتسبيح والتعظيم للخالق عند التفكر.**
- **أؤدي العبادة تعظيماً وخضوعاً لله تعالى.**

التقويم

س١ من خلال دراستك لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، ضع تعريفاً مناسباً للتفكر.

س٢ ما الفرق بين من يؤدي العبادة نتيجة للتفكر ، ومن يؤديها على سبيل العادة؟

س٣ تأمل في السماء، واذكر ثلاثةً من الأمور التي تدل على عظم خلقها.

معلومات إثرائية

قال ابن الجوزي رحمه الله في (صيد الخاطر) :
(تأملت على أكثر الناس عباداتهم فإذا هي عادات، فأما أرباب اليقظة فعاداتهم عبادة حقيقية، فإن الغافل يقول: سبحان الله عادة، والمتيقظ لا يزال فكره في عجائب المخلوقات أو في عظمة الخالق، فيحركه الفكر في ذلك فيقول: سبحان الله.

ولو أن إنساناً تفكر في رمانة، فنظر في تصفيف حبها وحفظه بالأغشية لئلا يتضاءل، وإقامة الماء على عظم العجم، وجعل الغشاء عليه يحفظه، وتصوير الفرخ في بطن البيضة، والآدمي في أحشاء الأم، إلى غير ذلك من المخلوقات، قاده هذا الفكر إلى تعظيم الخالق، فقال: سبحان الله، وكان هذا التسبيح ثمرة الفكر؛ فهذا تسبيح المتيقظين، وما تزال أفكارهم تجول فتقع عباداتهم بالتسبيحات محققة، وكذلك يتفكرون في قبائح ذنوب قد تقدمت فيوجب ذلك الفكر قلق القلب وندم النفس، فيثمر ذلك أن يقول قائلهم: أستغفر الله، فهذا هو التسبيح والاستغفار، وأما الغافلون فيقولون ذلك عادة وشتان ما بين الفريقين).

س٤ في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديث، حدد الموضع الذي استنبطت منه كل فائدة.

الفائدة	موضعها من الحديث
يستحب قراءة ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الآية عند الاستيقاظ من النوم مع النظر في السماء.	
حسن معاشرة النبي ﷺ لأهله.	
استحباب السواك قبل صلاة الليل.	
جواز قراءة القرآن بدون وضوء.	
حرص ابن عباس رضي الله عنهما على العلم.	

س٥ قارن بين حال المؤمن في الدنيا وحال الغريب.

س٦ دل حديث ابن عمر رضي الله عنهما على أهمية استغلال أوقات الفراغ، وضح ذلك.

الدرس الثالث

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله: كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء؟ قال:قلت: بلى، قال: هو ما تجزون به [١].

٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [١]

٥ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الموتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [٢]

(١) أخرجه الترمذي: كتاب الزهد،باب ما جاء في الصبر على البلاء، برقم: (٢٣٩٦)، وقال حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) متفق عليه:البخاري:كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت، برقم: (٥٦٧١) ، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب كراهة تمني الموت لضر نزل به ،برقم: (٢٦٨٠).

ما موقف المؤمن تجاه القضاء والقدر؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس

(١) صححه ابن حبان برقم: (٢٩١٠)

أنس بن مالك رضي الله عنه

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كنَّاه بذلك النبي ﷺ، وأُمُّه أُمّ سُليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي ﷺ فقال : اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة[1] وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصغره بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي ﷺ، وشهد الحديبية وعمرتها والحج والفتح وحنينا والطائف وخيبر، مازحه النبي ﷺ فقال له: يا ذا الأذنين[2]، وناداه فقال: يا بني[3]، ولاه أبو بكر صدقات البحرين، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر، مات رضي الله عنه سنة(٩٣)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
العقوبة في الدنيا	الابتلاء بالمكاره كالمرض والفقر ونحوهما
أمسك عنه بذنبه	أخر عنه ما يستحقه من العقوبة
يوافي به	يأتي به يوم القيامة
منْ ضُرٍّ أصابه	من الضرر الدنيوي كالمرض والفقر ونحوهما

١- أخرجه مسلم برقم : (٢٤٨١).

٢- أخرجه أبو داود برقم :(٥٠٠٢)، و الترمذي برقم : (١٩٩٢).

٣ - أخرجه مسلم برقم :(٢١٥١).

من معاني الحديث وإرشاداته

١) المصايب تعرض للإنسان في الدنيا ، فحياته فيها بين فرح وحزن ، وبين سعادة وشقاء ، فَصَفْوُهَا لا يدوم ، والأمل فيها منقطع ، والأجل فيها محتوم.

٢) ومن أمثلة المصايب التي تعرض للإنسان في الدنيا : الفقر ، و................ ، و................ ، و................

٣) المؤمن حين يبتلى بمصيبة يعلم بأنها من قدر الله ، وأن لله فيها حِكَمًا عظيمة ، فيرضى بالقضاء ، ويصبر على البلاء ، فتكون عاقبته الحسنى .

٤) من حكمة الله فيما يصيب المؤمن من المصايب : أن يكفر الله سيئاته بتلك المصيبة، و.............................. ، و..............................

٥) عليك أن ترضى بقدر الله إذا وقع ، ولا تقابل المصيبة بالضجر والسخط ، فإن كان في ظاهرها الشر ؛ فإنها تحمل للمؤمن خيراً كثيراً ، فإن الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه بالمصايب تمحيصاً له وتطهيراً ، ولا ينافي ذلك أن يسأل العبد العافية كما قال ﷺ : « وعافيتُك أحبُّ إليَّ ».

٦) من ثمرات الرضا بقضاء الله وقدره : حصول الأجر والثواب ، و.............................. ، و..............................

٧) احذر من الاعتراض على قدر الله ، أو التضجر عند المصيبة ، فإن ذلك قد يحرمك أجر الصبر عليها ، ويوقعك في عدم الرضا بالقضاء والقدر.

٨) من صور عدم الرضا بالقدر تمني الموت لضر نزل به والدعاء على النفس بالموت، وأشد من ذلك السعي إليه بالانتحار وقتل النفس.

٩) عند اشتداد الكرب ، وانغلاق الأمر ، يلجأ العبد إلى الله ليفرج ما به ، ولا يتمنى الموت ، فإن كان لابد فاعلاً فليفوض الأمر لربه ليختار له ما هو أصلح له بأن يقول : ....

فكر

ما العلاقة بين تمني الموت وعدم الرضا بالقضاء ؟

....

تطبيقات سلوكية

- **أحرص على التحلي بالصبر والاحتساب والرضا بالقدر عند المصيبة رجاء حصول الثواب من الله تعالى.**
- **أفوض الأمر لربي ليختار لي الخير بأن أقول : (اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ،وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي) .**

التقويم

س١ بيّن كيف يكون الرضا بالقضاء والقدر عند المصيبة .

س٢ ما الأسباب التي تعين على الرضا بالقضاء والقدر؟

س٣ في الجدول الآتي فوائد دلّ عليها الحديث ، حدّد الموضع الذي استنبطت منه كل فائدة .

الفائدة	موضعها من الحديث
المصايب التي تصيب المؤمن كفّارات.	
الدعاء واللجوء إلى الله خير وسيلة لتخفيف المصايب.	
علم الله أحاط بكل شيء.	

معلومات إثرائية

من الأحاديث الواردة في الصبر والرضا :

عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه»[١].

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في جسده وفي ماله وفي ولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة »[٢].

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته : قبضتم ولد عبدي، فيقولون : نعم، فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون : نعم ، فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحَمْد»[٣].

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يقول الله عز وجل : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة »[٤] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يقول الله عز وجل : ما لعبدي المؤمن جزاء إذا قبضت صَفِيَّهُ من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٥٦٤١) ، ومسلم برقم: (٢٥٧٦).
(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٢٣٩٩).
(٣) أخرجه الترمذي برقم: (١٠٢١).
(٤) أخرجه البخاري برقم : (٥٦٥٣).
(٥) أخرجه البخاري برقم: (٦٤٢٤).

أسئلة عامة

س١ بيِّن معاني الكلمات الآتية، ثم اكتب كل كلمة منها في جملة مفيدة:
عابر سبيل – بثَّ – استنَّ – أمسك عنه بذنبه .

س٢ اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

س٣ عدِّل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

أ) الإخلاص في العمل ضده الاستعجال في أدائه.

ب) المؤمن يسخر ما حباه الله من النعم في الترفيه عن نفسه.

ج) أتعلم في المدرسة لأحصل على الشهادة وأتفوق على أقراني فقط.

د) التفكر من عبادات الجوارح التي أمر الله بها.

هـ) المصايب تكفر السيئات عن المؤمن والكافر.

س٤ أكمل الفراغات الآتية :

أ) قوله تعالى :﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ البينة: ٥، دليل على أن .... أساس في قبول الأعمال .

ب) من التفكر : .... ، و..............................

ج) موقف المؤمن عند نزول المصيبة : .... ، و..............................

د) من صور عدم الرضا بالقدر : .... ، و..............................

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

الوحدة الثانية
المسؤولية في الإسلام



المسؤولية في الإسلام

شمولية المسؤولية

مسؤولية الكلمة

مجتمع المسلمين قائم على التعاون والتكافل والتناصح ، لذا حدد الإسلام الأدوار التي يقوم بها كل فرد ليتحقق بذلك التشارك في بناء المجتمع وليسير وفق شرع الله ، وجعل كل فرد فيه مسؤولاً، مهما كانت درجته في المجتمع بدءًا بالحاكم وانتهاءً بالخادم، وهذه المسؤولية الفردية تتبعها مسؤولية جماعية في تعاون المسلمين في المحافظة على الممتلكات العامة ومقدرات المجتمع من الضياع والإتلاف، وصمام الأمان في تطبيق هذه المسؤوليات هو نظام الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- قول النبي ﷺ : «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ... الحديث.
- قول النبي ﷺ : «من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله» .... الحديث .
- قول النبي ﷺ : «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله» .... الحديث .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١- تدرك معنى المسؤولية ومجالاتها.

٢- تعتاد القيام بما تكلف به من مسؤوليات.

٣- تدرك مكانة ولي الأمر وتؤدي حقوقه.

٤- تدرك أهمية السمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية الله.

٥- تستشعر مسؤولية الكلمة وأنك محاسب على ما تقول.

٦- تحرص على استخدام لسانك في طاعة الله.

الدرس الرابع



لو أن راعياً لقطيع من الأغنام تركها ترعى في مكان تكثر فيه الذئاب مع علمه بضرر ذلك وابتعد عنها بلا حراسة ليشتغل بلهو أو نوم، فجاءت الذئاب فافترست عددًا كبيرًا من القطيع.

ما رأيك هل الراعي مقصر في عمله؟ وهل يستحق العقاب لتقصيره؟

المسؤولية في الإسلام عامة وشاملة فكما أن الراعي مسؤول عن أغنامه ، فكذلك الحاكم والرجل والمرأة والخادم، يبين ذلك حديث ابن عمر الآتي :

٦ عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ الإِمَامُ رَاعٍ وَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [1]

٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللهَ وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي» [2]

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الجمعة باب الجمعة في القرى والمدن، برقم: (٨٩٣)، ومسلم :كتاب الإمارة،باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر...،برقم: (١٨٢٩).

(٢) متفق عليه: البخاري كتاب الجهاد والسير،باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به، برقم: (٢٩٥٧)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، برقم: (١٨٣٥)واللفظ له.

* سبقت ترجمته ص١٨ .

أي العبارات الآتية أنسب لتكون عنواناً للدرس:

- عظم مسؤولية الإمام . - المسؤولية شاملة للجميع. - حقوق الرعية. - حقوق الراعي.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كلكم راع	كلكم مؤتمن.
رعيته	من ائتُمن عليهم.
الإمام	الحاكم.

من معاني الحديث وإرشاداته

١) من حكمة الله في عباده أن جعل لكل منهم أمانة خاصة به يُسأل عنها يوم القيامة فالحاكم مسؤول ، والرجل مسؤول ، والمرأة مسؤولة ، والموظف مسؤول ، والخادم مسؤول ، والكل مسؤول عما ائتُمن عليه.

٢) تختلف هذه المسؤوليات من شخص لآخر ، كل بحسب موقعه فالحاكم مسؤول عن حفظ الشريعة بإقامة الحدود ، وحفظ الحقوق بإقامة العدل في الحكم ، والرجل في بيته مسؤول عن .... ، .... ، والموظف مسؤول عن ....

٣) احتسب الأجر في أداء ما وكل إليك من مسؤولية ، واستعن بالله في ذلك ، فإن الله يعينك ويكتب لك الأجر العظيم.

٤) إذا فرط المسلم في ما وكل إليه من مسؤولية ، فإن الله سيسأله عنها ويجازيه على تفريطه ، فكفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت.

٥) من أعظم هذه المسؤوليات مسؤولية الحاكم لإقامة شرع الله فيهم وتحقيق العدل ورعاية مصالحهم العامة والخاصة.

٦) لا يتم صلاح المجتمع إلا بطاعة الحاكم، وعدم مخالفة أمره في طاعة الله ، فطاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ .

٧) في طاعة الحاكم، اجتماع الكلمة، وحصول الأمن، و........................

فكر

على ماذا يدل الجمع بين طاعة الله ورسوله ﷺ وطاعة الأمير ؟

....

تطبيقات سلوكية

- أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تفريط.
- أطيع الحاكم في المعروف ، وأحتسب الأجر في ذلك.

التقويم

س١ استنبط الحكمة من شمولية المسؤولية في الإسلام.

س٢ ما الفائدة من تكرار جملة (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ؟

س٣ ما الفرق بين طاعة الله ورسوله ﷺ ، وطاعة الحاكم؟

الدرس الخامس

ناقش مع زملائك ارتباط الحديث بهذا المثل :

(مقتل الرجل بين فكيه) واكتب ما توصلتم إليه :

....

....

إن الإنسان ليرتفع مقامه أو ينخفض عند الناس بسبب كلامه، وكذلك يرتفع مقام العبد أو ينخفض عند الله بسبب كلامه **كما في الحديث التالي :**

٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان برقم: (٦١١٣).

(حفظ اللسان) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة .

* سبقت ترجمته ص١٤ .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من رضوان الله	فيما يرضي الله
لا يلقي لها بالاً	لا يبالي بها ولا يهتم
درجات	منازل الجنة
من سخط الله	فيما يغضب الله
يهوي	يسقط

من معاني الحديث وإرشاداته

١) اللسان نعمة عظيمة من نعم الله، به تتكلم وتبين ما في نفسك، قال تعالى في سورة: البلد ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ البلد:٨- ٩.

٢) اللسان من أكثر الجوارح حركة فالإنسان يتكلم الوقت الطويل بلا مشقة أو تعب ، وقد تستعمل لسانك في الخير أو في الشر.

٣) استعمال اللسان فيما يرضي الله سببٌ في رفع درجتك ومكانتك عند الله ومن أمثلة ذلك :

- استعمال اللسان في ذكر الله تعالى .
- ....
- استعمال اللسان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ....
- استعمال اللسان في الدفاع عن أخيك المظلوم .

٤) استعمال اللسان فيما يغضب الله ويكرهه سببٌ في شقائك ودخولك النار ، ومن أمثلة ذلك :

- استعمال اللسان في السب والشتم .
- ....
- استعمال اللسان في الكذب والسخرية .
- ....
- استعمال اللسان في اتهام الآخرين والافتراء عليهم .

٥) عود لسانك قول الخير وترك الباطل ولا تحتقر من الكلمات شيئاً ؛ سواءً في الخير أو الشر فالله تعالى يكتب ذلك ويجازيك به ، قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ ق: ١٨

٦) حاذر أن يكون كلامك سبباً في خسارة الحسنات ، وكسب العداوات.

تطبيقات سلوكية

- **أشغل لساني بالذكر والكلام النافع الذي يرضي الله تعالى.**
- **أحفظ لساني عما حرم الله تعالى ولا أستهين به.**

التقويم

س١: "الكلمة سلاح ذو حدين"، بيِّن صحة العبارة من خلال دراستك للحديث السابق.

س٢: مثل لكلمة أدخلت صاحبها النار، وكلمة أدخلت صاحبها الجنة.

س٣: قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ وضح دلالة الآية الكريمة.

س٤: علل: يعدُّ أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية للحديث.

معلومات إثرائية

قال أنس بن مالك رضي الله عنه لرجل: إياك وكل أمر تريد أن تعتذر منه، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلم فإن كان لك فتكلم به، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك.

وقال الحسن البصري "رحمه الله": كانوا يقولون: لسان الحكيم من وراء قلبه فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه، فإن كان له تكلم، وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل كلامه على طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما جرى على لسانه تكلم به.

قال محمد بن عجلان "رحمه الله": إنما الكلام أربعة: أن تذكر الله، وتقرأ القرآن، وتسأل عن علم فتخبر به، أو تتكلم فيما يعنيك من أمر دينك.

أسئلة عامة

س١ ما الفكرة المشتركة بين درسي الوحدة؟

س٢ علل لما يأتي:

أ) من أعظم المسؤوليات مسؤولية الحاكم .

ب) طاعة الله ورسوله ﷺ مطلقة ، بينما طاعة الحاكم مقيدة بالمعروف.

ج) اللسان من أعظم الجوارح خطراً.

س٣ عدِّل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

أ) تقتصر مسؤولية الرجل في بيته على توفير المأكل والمشرب والمسكن لأهل البيت.

ب) لا ثواب على طاعة الحاكم في المعروف.

ج) السخرية من الآخرين لا تدخل في الوعيد الذي تضمنه حديث: « إن العبد ليتكلم بالكلمة ....»

س٤ أكمل الفراغات الآتية :

أ) من ثمرات قيام الحاكم بمسؤولياته : .... ، و ....

ب) من مسؤولية المرأة في بيت زوجها : .... ، و ....

ج) تشتمل مسؤولية الكلمة على : .... ، و ....

د) من صور عدم القيام بالمسؤولية : .... ، و ....

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

الوحدة الثالثة

أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام



للأخلاق الفاضلة مكانة كبيرة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق عُني الإسلام بها وأثنى على من تأدب بها بل جعله من أقرب الناس منزلاً إلى نبينا محمد ﷺ في الآخرة، ومن الأخلاق والسلوك التي تناقشها هذه الوحدة خلق: التيسير، والصدقة، والتواضع، والاستقامة.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- حديث عائشة رضي الله عنها: (ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما) ...الحديث
- قول النبي ﷺ : «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب» ... الحديث.
- حديث جرير رضي الله عنه : (كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة) ..... الحديث.
- قول النبي ﷺ : «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا» .... الحديث .
- قول النبي ﷺ : «قل آمنت بالله ثم استقم».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١- تدرك يسر الإسلام وسماحته.

٢- تعتاد التواضع والسكينة والوقار.

٣- تعتاد البذل والإنفاق و تستغني عما في أيدي الناس.

٤- ترضى بما آتاك الله.

٥- تدرك أهمية الاستقامة وتحافظ عليها.

الدرس السادس





- أثناء سفرك أمامك طريقان لتصل إلى مقصدك، أحدهما شاق وطويل، والآخر سهل ومختصر، فأيهما تسلك؟
- أردت مشاركة أخيك في ألعابه، أمامك طريقان لتصل إلى مقصدك، أحدهما بالعنف والقوة، والآخر بالرضا والإقناع، فأيهما تسلك ؟
- أردت إقناع زميلك بفكرة ومبدأ، أمامك طريقان لتصل إلى مقصدك، أحدهما بالعنف ورفع الصوت، والآخر باللين والرفق، فأيهما تسلك؟

إن مسلك العنف والغلظة قد تفضله بعض الطباع البشرية، ولكن ماذا كان يفضل نبينا محمد ﷺ، **اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك :**

٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: (مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا).

متفق عليه: البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ ، برقم: (٣٥٦٠)، ومسلم :كتاب الفضائل، باب مباعدته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته، برقم: (٢٣٢٧).

اختر من العبارات الآتية أقربها لموضوع الوحدة واجعله عنواناً للدرس:

الانتقام لحرمات الله. | اليسر والسماحة. | الابتعاد عن الآثام. | خلق النبي ﷺ.

عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ،ولدت بعد البعثة في بيت مسلم ،كانت من أحب النساء إلى النبي ﷺ ،تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابيات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي ﷺ (٢٢١٠) من فضلها أن النبي ﷺ توفي في حجرتها ودفن فيها ، كانت محبة للإنفاق في سبيل الله ،بعث لها معاوية رضي الله عنه مرة (١٠٠،٠٠٠) درهم فما أمست إلا وقد تصدقت بها ، توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧) من الهجرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بين أمرين	بين أمرين من أمور الدنيا.
أيسرهما	
وما انتقم لنفسه	ما عاقب أحداً انتصاراً لنفسه.
حرمة الله	ما حرم الله فعله.
فينتقم لله بها	بإقامة حدوده.

من معاني الحديث وإرشاداته

١) من صفات نبينا محمد ﷺ ، السماحة وحب اليسر والسهولة في الأمر ، وكراهة التشديد على النفس ، فلك فيه أسوة حسنة ، فاحرص على انتهاج منهجه في اختيار أسهل الأمرين ما لم يكن إثماً.

٢) من أمثلة الأخذ بالأيسر : تحمل أذى الناس وعدم الانتصار للنفس ، والرضا بالربح القليل عند البيع والشراء ، والأخذ بالمتيسر في المأكل والمشرب والملبس والمركب ، و ....

٣) التشديد على النفس، وقصد المشقة، ليس من أخلاق الإسلام، فقد دعا النبي ﷺ بالهلاك على المتشددين.

٤) من أمثلة التشدد وعدم الأخذ بالأسهل : .... ، ....

....

٥) الإسلام دين يسر، وأحكامه فيها تيسير وتلبية لحاجات الناس، فالعمل بها وتطبيقها أخذ بالتيسير.

٦) ليس من التيسير عدم معاقبة الجاني بمثل فعله ، وعدم الأخذ على يد السفيه ، و التهاون في إقامة الحدود ، و ترك الانتصار لحرمات الله إذا انتهكت ، لأن ذلك يفضي إلى الوقوع في الإثم وانتشار الفساد.

٧) النبي ﷺ كان أبعد الناس عن الإثم، فلا يصح التهاون بالوقوع في الإثم بحجة الترفيه أو التيسير وعدم التشدد.

فكر

متى يكون ترك الانتصار للنفس سماحة ورفعة ؟ ومتى يكون ذلة ومهانة؟

....

تطبيقات سلوكية

- أختار الأيسر من الأمور ما لم يكن إثماً.
- أبتعد عما فيه إثم ولو كان فيه لهو أو ترفيه أو سهولة أو رَغبَتُهُ نفسي.
- أنتصر لحرمات الله إذا انتهكت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

التقويم

س١) دلّ الحديث على بعض أخلاق النبي ﷺ وصفاته ، اذكر ثلاثاً منها.

س٢) استنبط من الحديث حكماً فقهيًا.

س٣) كان النبي ﷺ لا ينتصر لنفسه، مثّل بمثال من مواقفه ﷺ يدل على ذلك .

س٤) هل يصح وصف أحكام الإسلام بالتشدد ؟ ولماذا ؟

الدرس السابع



ناقش مع زملائك صور التكافل والتآزر في المجتمع الإسلامي واكتب ما توصلتم إليه :

....

....

ثم اقرأ الحديثين التاليين لتكتشف إحدى صور التكافل التي أمر الإسلام بها:

١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه •

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»(١)

١١ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ أَوِ الْعَبَاءِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ وَالْآيَةَ الَّتِي فِي الْحَشْرِ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ حَتَّى قَالَ: وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».(٢)

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب ...، برقم: (١٤١٠)، ومسلم: كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، برقم: (١٠١٤).

(٢) اخرجه مسلم: كتاب الزكاة ،باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار، برقم: (١٠١٧).

(فضل الصدقة) هذه العبارة تناسب أن تكون عنوانا للحديث اقترح عنوانا آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

• سبقت ترجمته في ص١٩ .

جرير بن عبدالله رضي الله عنه

جرير بن عبد الله البجلي، أبو عمرو،أسلم في سنة عشر من الهجرة، وصفه النبي ﷺ بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن[1]، بعثه النبي ﷺ إلى ذي الخَلَصة (صنم لدوس) فهدمها ودعا له حين بعثه، فقال: اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًّا، قال جرير ابن عبدالله: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي، كان من أغض الناس طَرْفا، وكان سيداً في قومه، شارك في فتح القادسية و كان له أثر عظيم و كان على ميمنة سعد بن أبي وقاص، مات رضي الله عنه سنة (٥١)من الهجرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بعَدْل تمرة	ما يساوي تمرة
كسب	
يُرَبّيها	
فَلُوَّه	المُهْر وهو ولد الفرس الذي فُطِم عن أمه
صدر النهار	
مجتابي	لابسي
النمار	جمع نمرة وهي إزار[1] الصوف المخطط كأنه جلد نمر
مضر	قبيلة من قبائل العرب
فتمعر وجه رسول الله ﷺ	فتغير وجهه من الإشفاق عليهم
صاع بره	
بصُرَّة	بكيس النقود
كومين	
يتهلل	يضيء من الفرح والابتهاج
مُذْهَبة	الشيء المطلي بالذهب
من سَنَّ	من عمل عملاً تبعه عليه غيره

(١) أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٣٠٢) وصححه ابن خزيمة برقم (١٧٩٨).

من معاني الحديث وإرشاداته

(١) دين الإسلام دين يدعو إلى التكافل والتعاون بين أتباعه، ليحققوا مبدأ الأخوة، ويكونوا كالجسد الواحد.

(٢) الصدقة إحدى صور التكافل والتعاون في المجتمع، حيث يعطف الغني بماله على الفقير.

من ثمرات الصدقة وفوائدها

من ثمرات الصدقة			
طهرة للمال	....	....	....

(٣) قيامك بالصدقة والبذل ولو بالقليل دليل على اهتمامك بحال إخوانك المسلمين، وحبك لتقديم الخير لهم، وشفقتك عليهم.

(١) الإزار: هو ما يلبس على نصف الجسم الأسفل، كمثل لباس المحرم بالعمرة أو الحج.

(٤) يقبل الله الصدقة ويضاعف أجرها إذا كانت من كسب حلال مثل : التجارة بالمباح ، .... ، ....

(٥) مضاعفة الله للصدقة وتربيته لها دليل على كرم الله سبحانه ، وعظيم فضله.

(٦) كلما كنت مبادراً للخير سابقاً إليه كان ذلك أعظم لأجرك وأجزل لثوابك؛ حيث يكتب الله لك مثل أجور من اقتدوا بك في هذا العمل.

(٧) احرص أن تكون قدوة في الخير ، ولا تكن قدوة في الشر ؛ فتتحمل أوزار من عمل بمثل عملك اقتداء بك.

فكر

كيف يكون إظهار الصدقة سبباً لمضاعفة الأجر؟

....

تطبيقات سلوكية

- **أحرص على الكسب الحلال وأكثر من الصدقة شكراً لله على نعمه ورأفة بحال إخواني المسلمين.**
- **أسابق إلى فعل الخير ابتغاء مرضاة الله تعالى ولأحظى بأجر من اقتدى بي في ذلك.**

التقويم

س١ دلّ الحديثان على فضل الله تعالى وكرمه، اذكر موضعاً من كل حديث يدلُّ على ذلك.

س٢ إظهار الصدقة قد يكون سبباً لمضاعفة الأجر، وقد يكون سبباً للعقوبة، بيّن ذلك.

س٣ استنبط ثلاثاً من فوائد الحديثين.

س٤ اذكر فضيلتين لكل من :

أ- أبي هريرة ﷺ. ب- جرير ﷺ .

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾ المؤمنون: ٥١، وقَالَ تَعَـالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ البقرة: ١٧٢، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك»[١].

وعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أديت زكاة مالك، فقد قضيت ما عليك، ومن جمع مالاً حرامًا، ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر ، وكان إصره عليه»[٢] .

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٠١٥).
(٢) أخرجه ابن خزيمة برقم: (٢٤٧١)،و ابن حبان برقم: (٣٢١٦).

الدرس الثامن

في فناء المدرسة وجد خالد اثنين من زملائه قد ارتفعت أصواتهما وكادا يتعاركان ، هدَّأ خالد من غضبهما وسألهما عما حدث بينهما، فوجد أن كلاً منهما يفاخر بقبيلته وأسرته وأنها أفضل وأكثر مفاخر ، فقال خالد لهما: إن التفاخر بالأنساب من أمر الجاهلية الذي أبطله الإسلام، وإن المرء يعلو بتقواه لله تعالى وتواضعه لعباد الله لا بنسبه ، **كما في الحديث الآتي :**

(١٢) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ» .

أخرجه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، برقم: (٢٨٦٥).

ما الخلق الذي دل عليه الحديث ؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

عياض بن حمار رضي الله عنه

عياض بن حمار التميمي المجاشعي،كان صديقاً لرسول الله ﷺ قديماً، وفد على النبي ﷺ قبل أن يسلم ومعه نجيبة يهديها إليه، فقال: «أسلمت ؟» قال: لا.قال: «إن الله نهاني أن أقبل زَبْد المشركين»[1]، فأسلم فقبلها منه، سكن البصرة وتوفي فيها.

١ - أخرجه أبو داود برقم (٣٠٥٧)، والترمذي برقم (١٥٧٧) ، وأحمد ١٦٢/٤ ، ومعنى (زبد المشركين) : هداياهم، وأما رد هدية عياض حال شركه وقبول هدية بعض المشركين كالمقوقس والنجاشي، فالامتناع من قبول الهدية في حق من يريد بهديته التودد والموالاة، وقبول الهدية في حق من يرجى بذلك تأنيسه وتأليفه على الإسلام (فتح الباري ٢٣١/٥)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أوحى إلي	أعلمني ، والوحي الإعلام الخفي
يبغي	يتجاوز الحد ويستطيل على الخلق بغير حق
يفخر	يباهي بنفسه ويدعي العظمة والشرف

مصطلحات

التواضع : قبول الحق وخفض الجناح للخلق ولين الجانب .

من معاني الحديث وإرشاداته

١) الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، والخلق عبيدٌ لله أذلاءُ له.

٢) من علم حقيقة خالقه سبحانه وما يتصف به من الكمال والعلم، وعلم حقيقة نفسه و ما تتصف به من الجهل والظلم؛ عرف افتقاره إلى ربه وتواضع لخلقه.

٣) خلق التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به، وأوحى لنبيه ﷺ أن يأمر الناس به.

٤) التواضع يكون بقبول الحق وعدم رده، وعدم الشعور بالفضل على الناس، ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار.

من أمثلة التواضع : .... ، ....

٥) التواضع له ثمرات عظيمة في الدنيا والآخرة منها:

من ثمرات التواضع

- في الدنيا
  - المحبة بين الناس
  - المنع من الظلم والبغي
  - ....
- في الآخرة
  - محبة الله
  - رفعة المنزلة
  - ....

٦ **مما** ينتج عن ترك التواضع: الفخر والبغي، وهما من الأخلاق المذمومة التي تسبب القطيعة والاختلاف.

٧ **مما** يعينك على التواضع واللين: مخالطة الفقراء والمساكين، والأكل معهم، والإحسان إلى الناس وخدمتهم، و..

فكر

ما الفرق بين التواضع وبين الذلة والمهانة؟

....

تطبيقات سلوكية

- **أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.**
- **أبتعد عن البغي و الفخر.**

التقويم

س١ التواضع خلق نبوي كريم، كيف دل حديث الدرس على فضل التواضع وعلو منزلته؟

س٢ اذكر أمرين من الأمور التي تعين على التواضع.

س٣ اذكر عملين من الأعمال التي تدل على التواضع، وعملين من الأعمال التي تنافي التواضع.

س٤ ما قصة إسلام الصحابي عياض بن حمار ﷺ؟

معلومات إثرائية

- قال أبو تمام:

مُتَبَذِّلٌ في القوم وهو مبجل
متواضع في الحي وهو معظم

- وقال آخر:

متواضع والنبل يحرس قدره
وأخو التواضع بالنباهة ينبل

- وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

ليس التطاول رافعا من جاهل
وكذا التواضع لا يضر بعاقل
لكن يزاد إذا تواضع رفعة
ثم التطاول ماله من حاصل

- وقال آخر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تَكُ كالدخان يعلو بنفسه
إلى طبقات الجو وهو وضيع

- وقال آخر:

تواضع تكن مما يشينك سالما
فكم جر نفعا للبيب التواضع

- وقال آخر:

تواضع إذا نلت المعالي تزد علا
وتكسب الشكر الجميل من الورى

الدرس التاسع

السؤال الجيد المفيد يدل على عقل صاحبه وحرصه على ما ينفعه، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يحرصون على العلم، وانتقاء السؤال الذي يجمع لهم خصال الخير **كما في سؤال الصحابي الجليل سفيان ابن عبدالله رضي الله عنه للنبي ﷺ الذي ورد في الحديث الآتي:**

١٣ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ».

أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، برقم: (٣٨)، وأحمد: (٤١٣/٣) واللفظ له.

ما الخلق الذي دل عليه الحديث ؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

سفيان بن عبدالله رضي الله عنه

سفيان بن عبد الله الثقفي، أبو عمرو، أسلم مع وفد الطائف، ولاه عمر على الطائف.

من معاني الحديث وإرشاداته

١) نبينا محمد ﷺ أوتي جوامع الكلم، حيث يتكلم بالكلمة والجملة الواحدة التي تحمل المعاني العظيمة الكثيرة .

٢) من جوامع الكلم إجابته ﷺ لسفيان الثقفي رضي الله عنه بقوله: « قل آمنت بالله ثم استقم ».

٣) جمعت هاتان الكلمتان معاني الإسلام والإيمان كلها، فأمر ﷺ بتجديد الإيمان باللسان مع موافقة القلب وأمر بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتهاء عن جميع المخالفات.

٤) وافق جواب النبي ﷺ قوله تعالى .... سورة فصلت آية رقم (..........)

٥) يدخل في معنى الاستقامة : استقامة القلب على التوحيد وعدم الشرك بالله ، والاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات.

٦ الاستقامة على العمل الصالح والاستمرار على ذلك يحتاج إلى مجاهدة النفس والشيطان الرجيم.

٧ من الأمور التي تعينك على الاستقامة: الصحبة الصالحة .... ، و ....

٨ مما ينتج عن ترك الاستقامة: الوقوع في المعاصي ، .... ، و ....

فكر

اقرأ سورة الفاتحة ، ثم بيِّن العلاقة بينها وبين وصية النبي ﷺ لسفيان ﷺ .

....

تطبيقات سلوكية

- أجتهد في الاستقامة على دين الله.
- أسلك الأسباب التي تعين على الاستقامة والثبات على دين الله تعالى.
- أحذر من الأسباب التي تؤدي إلى الانتكاس، وأسأل الله تعالى أن يجنبني إياها.

التقويم

س٢ بعد دراستك للحديث ومعانيه ، ضع تعريفاً مناسباً للاستقامة.

س٣ وضح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة.

س٤ للاستقامة ثمرات عديدة، استنبط أربعاً من ثمرات الاستقامة من هاتين الآيتين قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴾ فصلت: ٣٠- ٣١.

كان سفيان ﷺ واليًا على إحدى البلاد لعمر بن الخطاب ﷺ ، فما هي هذه البلدة؟

معلومات إثرائية

قال شقيق البلخي -رحمه الله-: أربعة أشياء من طريق الاستقامة: لا يترك أمر الله لشدة تنزل به، ولا يتركه لشيء يقع في يده من الدنيا، ولا يعمل بهوى أحد، ولا يعمل بهوى نفسه، لأن الهوى مذموم، ليعمل بالكتاب والسنة.

أسئلة عامة

س١ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

س٢ بيِّن ما يضاد الكلمات الآتية :

أ أيسرهما . ب صدر النهار. ج يتهلل. د يفخر.

س٣ علل لما يأتي:

أ الأخذ بأحكام الإسلام والعمل بها ، لا يعد من التشدد .

ب ليس من التيسير التهاون في إقامة الحدود.

ج الصدقة إحدى صور التكافل في المجتمع.

د العلم من الأسباب التي تعين على التواضع .

س٤ عدِّل الجمل الآتية لتكون صحيحة :

أ في قول عائشة رضي الله عنها « ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين....» ، المراد من أمور الآخرة.

ب كان النبي ﷺ ينتقم لنفسه .

ج من التواضع حب الشهرة والظهور.

د الاستقامة عمل من أعمال القلوب.

س٥ أكمل الفراغات الآتية :

أ من أمثلة الأخذ بالأيسر : .... ، ....

ب الإكثار من الصدقة والبذل يدل على : ....

ج التواضع هو : ....

د يدخل في معنى الاستقامة : .... ، ....

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

الوحدة الرابعة
الدعوة والإصلاح



الدعوة إلى الله والإصلاح وظيفة الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فكل نبي كان يدعو قومه إلى توحيد الله وعبادته ورفع الظلم وتطهير المجتمعات من الفساد وذلك بالحكمة والبيان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالجهاد إذا اقتضى الأمر، وهذه الوحدة تبرز لك أهمية المشاركة والتعاون في الدعوة إلى الله والإصلاح .

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- قول النبي ﷺ : «من دل على خير...» الحديث .
- حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه : (أتينا رسول الله ﷺ ونحن شببة متقاربون ....) الحديث .
- قول النبي ﷺ : «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ....» الحديث .
- قول النبي ﷺ : «الدين النصيحة ....» الحديث .
- قول النبي ﷺ : «من رأى منكم منكراً فليغيره .....» الحديث .
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه : (قيل: يا رسول الله ما يعدل الجهاد ....) الحديث .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١- تستشعر فضل الدعوة إلى الله والدلالة على الخير.

٢- تعتاد الإصلاح في بيتك وبين زملائك.

٣- تدرك أهمية النصيحة في حفظ المجتمع.

٤- تعتاد الغيرة على محارم الله إذا انتهكت.

٥- تدرك أهمية الجهاد في سبيل الله وفضله وآثاره.

٦- تراعي الضوابط الشرعية في الدعوة والجهاد.

الدرس العاشر



خرج أحمد مع عائلته في رحلة برية ونفد ما معهم من الماء فرجع أحمد ليجلب لهم الماء فضلَّ طريقه فوجد راعياً فسأله عن الطريق ومكان بيع المياه فأخبره وأرشده، رجع أحمد لعائلته وقد أوشكوا على الهلاك ظمأً.

لقد كان في جلب أحمد الماء لعائلته إنقاذاً لهم، ولكن هل للراعي الذي دل أحمد على الطريق مشاركة في ذلك ؟

اقرأ الحديثين الآتيين لتتعرف على ذلك.

(١٤) عَنْ أبي مَسْعُود الأَنْصاريّ رضي الله عنه

قَالَ: جَاء رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: إنّي أُبْدِعَ بي فاحْمِلْني، فَقَالَ: مَا عِنْدِي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِه». (١)

(١٥) عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: أَتَيْنَا إلى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: «ارْجِعُوا إلى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لَا أَحْفَظُهَا وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». (٢)

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإمارة- باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره وخلافته في أهله بخير ،برقم: (١٨٩٣).

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة ..،برقم : (٦٣١)، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة ،برقم: (٦٧٤).

(الدلالة على الخير) عنوان مناسب للدرس، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه

عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البدري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًّا، وشارك في غزوة أحد وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ، روى أحاديث كثيرة، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهاً للفتن والاقتتال، من وصاياه لأصحابه أنه قال له بشير بن عمرو: قلنا لأبي مسعود رضي الله عنه: أوصنا، قال: عليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة ؛ حتى يستريح بَرٌّ، أو يستراح من فاجر. مات رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.

مالك بن الحويرث رضي الله عنه

مالك بن الحويرث الليثي، أبوسليمان، وفد على النبي ﷺ وأقام عنده أيامًا وتعلم منه ثم أذن له في الرجوع إلى أهله،كان مهتمًّا بتعليم الناس صفة صلاة النبي ﷺ ، فعن أبي قلابة قال: جاءنا مالك ابن الحويرث رضي الله عنه فقال: إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أريكم كيف صلاة رسول الله ﷺ[1]، مات رضي الله عنه بالبصرة سنة (٧٤) من الهجرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أبدع بي	مرضت راحلتي فأصبحت غير صالحة للركوب.
فاحملني	
على من يحمله	يعطيه ما يركب عليه.
خير	يشمل الدلالة على خيري الدنيا و الآخرة.
شببة متقاربون	شباب متقاربون في السن.
تركنا بعدنا	تركنا في أهلنا.
وذكر أشياء	أحكاماً ومسائل من العلم، جاء في بعض الروايات أنها أوقات الصلاة، فلم يذكرها الصحابي لانتشار العلم بها.

١ - البخاري برقم:٦٧٧- ومسلم برقم:٦٧٤.

من معاني الحديث وإرشاداته

١) أبواب الخير كثيرة ووسائل تحصيل الأجر عديدة ومن أعظمها الدعوة إلى الله، وتعليم العلم، والدلالة على الخير والمساندة لفاعله.

٢) من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة.

٣) الدلالة على الخير تكون بالدعوة إليه، وإعانة فاعله ، و..........................

٤) من ثمرات الدعوة والدلالة على الخير: انتشار المعروف، وزوال المنكر، ونشر المحبة والألفة في المجتمع، .. .. ، ....

٥) في الدعوة إلى الله وتعليم العلم والدلالة على الخير فرصة لمضاعفة الأجور وتعويض قصر الأوقات و قلة الأعمال، وذلك لأن الداعي إلى الخير..

٦) أول من يقدم في الدعوة والدلالة إلى الخير هم الأهل والأقارب ومن له حق عليك.

٧) أول ما يُبدأ به في التعليم والدعوة هي الفرائض الكبار مثل : .... ، .. .. ، ....

٨) من صفات معلم الخير والداعي إليه : الحكمة ، والرحمة والشفقة، والرفق ، ....

فكر

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة و الألفة في المجتمع، بيّن كيف يكون ذلك ؟

....

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الدعوة إلى الله والدلالة على طرق الخير .
- أعلم الجاهل من أهلي وأقارب وأصدقائي، وأرشد الضال.

التقويم

س١ الدعوة إلى الله والدلالة على الخير لها فوائد وثمرات عديدة ، اذكر ثلاثًا منها.

س٢ استنبط من حديث مالك بن الحويرث ﷺ أهم ما ينبغي للعالم أن يعلمه الجاهل.

س٣ استنبط فائدة لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث.

س٤ في الجدول الآتي فوائد دل عليها الحديثان، حدد الموضع الذي استنبطت منه كل فائدة .

الفائدة	موضعها من الحديثين
فضل الرحلة في طلب العلم .	
فائدة العلم: العمل والتعليم	
البدء بالعلم قبل العمل.	
الحرص على أخذ العلم من مصادره الصحيحة.	
عظم كرم الله ورحمته.	
تنوع وسائل الدلالة على الخير.	
فضيلة القيام بفروض الكفاية العامة.	

س٥ كان لكل من الصحابيين أبي مسعود الأنصاري ومالك بن الحويرث رضي الله عنهما خصلة يهتم بها ويعلمها للناس ، بين ذلك.

معلومات إثرائية

للدعوة إلى الله فضائل عظيمة منها :

١- أنها أجل الطاعات وأعظم القربات، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ فصلت: ٣٣، قال الشوكاني رحمه الله : (لا شيء أحسن منه، و لا أوضح من طريقته، و لا أكثر ثواباً من عمله) .

٢-أنها وظيفة الأنبياء : و من سار على نهجهم و اقتفى أثرهم من العلماء و الدعاة و المصلحين ، قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله:(وهذه المرتبة تمامها للصديقين الذين عملوا على تكميل أنفسهم وغيرهم وحصلت لهم الوراثة التامة من الرسل) و قال ابن القيم رحمه الله : (الدعوة إلى الله أشرف مقامات العبد و أجلها وأفضلها).

٣- في الدعوة إلى الله الأجر العظيم و الخير العميم : فقد دل النبي ﷺ صهره و ابن عمه علي بن أبي طالب على ذلك بقوله : «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْر النَّعَم» متفق عليه . قال ابن القيم رحمه الله: (وتبليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام في نحور العدو؛ لأن تبليغ السهام يفعله الكثير من الناس، وأما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء).

٤-أن الدعوة إلى الله من الأعمال المضاعفة الدائمة التي يبقى أجرها و إن مات صاحبها، قال ﷺ : « إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، و علم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له».

الدرس الحادي عشر



تأمل في الصورة أمامك

علام تدل، اربط بين ذلك وبين موضوع الحديث الآتي:

(١٦) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ».

أخرجه أبو داود : كتاب الأدب باب في إصلاح ذات البين،برقم:(٤٩١٩)، والترمذي: كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب في فضل صلاح ذات البين،برقم : (٢٥٠٩)، وقال حديث صحيح.

ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره حسب فهمك لمحتوى الحديث

أبو الدرداء ﷺ

عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، ثم شهد أحداً، كان عابداً زاهداً من أفاضل الصحابة ﷺ وفقهائهم وحكمائهم، جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ، سيد القراء في دمشق، عن مسلم بن مشكم: قال لي أبو الدرداء ﷺ: اعدد من في مجلسنا، قال: فجاءوا ألفًا وست مئة ونيفاً، فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرةً، فإذا صلى الصبح، انفتل وقرأ جزءًا؛ فيحدقون به يسمعون ألفاظه، ولي القضاء بدمشق، في خلافة عثمان ﷺ، كان كثير العبادة، قال عون بن عبدالله: قلت لأم الدرداء رضي الله عنها: أي عبادة أبي الدرداء كانت أكثر ؟ قالت: التفكر والاعتبار، توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنهما سنة (٣٢) من الهجرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
درجة الصيام والصلاة والصدقة	المراد النافلة من هذه العبادات.
ذات البين	
الحالقة	الخصلة التي تفسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمها عند الله تعالى

من معاني الحديث وإرشاداته

1. الإسلام دين يحرص على الاجتماع والائتلاف، وينبذ الفُرْقة والخلاف.
2. شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم مثل: ....
3. حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمَين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأَجَلِّ القُرُبات .
4. من أمثلة إصلاح ذات البين: الإصلاح بين المتخاصمين، الإصلاح بين الزوجين ، ....
5. وسائل إصلاح ذات البين كثيرة منها : .... ، ....

من ثمرات إصلاح ذات البين

....	....	....	....

6. المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل : سوء الظن .... ، .... ، ....

فكر

لماذا كان إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصدقة والصيام ؟

....

تطبيقات سلوكية

- أحتسب الأجر في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي و أقاربي.
- أبتعد عن كل ما يؤدي إلى القطيعة والاختلاف وفساد ذات البين.

التقويم

س١ في ضوء ما درست بين أثر إصلاح ذات البين على المجتمع.

س٢ العمل ذو النفع المتعدي أفضل من العمل ذي النفع الخاص، بين ما يدل على ذلك من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

س٣ ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة؟

س٤ كان أصحاب النبي ﷺ يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء، بيّن من سيرته رضي الله عنه ما يدل على كثرة عبادته وعمله.

معلومات إثرائية

إن المكارمَ كُلَّها لو حُصِّلَت

رجعت بجملتها إلى شيئينِ

تعظيمِ أمر الله جل جلاله

والسعيِ في إصلاح ذات البينِ

الدرس الثاني عشر

حصر الإمام أبو داود السجستاني أحاديث الإسلام الجامعة التي تجمع أحكام الدين في أربعة أحاديث هي : حديث « إن الحلال بَيِّنٌ وإن الحرام بَيِّنٌ ...» الحديث ، وحديث « إنما الأعمال بالنيات ....» الحديث، وحديث « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»، وحديث تميم الداري الآتي :

١٧ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، برقم: (٦٧٤).

(مكانة النصيحة) عنوان مناسب للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

تميم الداري رضي الله عنه

تميم بن أوس بن حارثة أبو رقية الداري، أسلم سنة تسع، حدث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال، وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً ،تالياً لكتاب الله، كثير التهجد؛ قام ليلة بآية حتى أصبح وهي قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ الجاثية: ٢١ ، وقال أبو المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع، سكن بيت المقدس ومات بها رضي الله عنه سنة (٤٠) من الهجرة.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
عماد الدين النصيحة.	**الدين النصيحة**

مصطلحات

النصيحة : كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير إرادة وفعلا.

من معاني الحديث وإرشاداته

١) النصيحة لله تكون بالإيمان به، ومحبته، ونفي الشريك عنه، ووصفه بصفات الكمال، وتنـزيهه عن النقائص، و.................. ، و..........................

٢) إذا نصحت لله ، فإن الفائدة والخير يعود إليك ، فالله غني عن خلقه لا تنفعه طاعة المطيع ، ولا تضره معصية العاصي ، فمن نصح وأخلص لله فإنما ينصح لنفسه.

٣) كتاب الله هو القرآن الكريم وهو كلام الله المعجز نزل به جبريل عليه السلام على محمد ﷺ، والنصيحة له تكون بالإيمان به، ومحبته، وتعظيمه، وتلاوته حق تلاوته، و .... ، و.........................

٤) النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به، ومحبته، وطاعته في أمره ونهيه، وتصديقه فيما أخبر به، و.......................... ، و.......................... ، و..

٥) النصيحة لأولي الأمر من المسلمين من العلماء والحكام تكون بإعانتهم على الحق، وطاعتهم فيه، وترك الخروج عليهم ، ....

٦) النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم، وإرشادهم لمصالحهم في الدنيا والآخرة،وحب الخير لهم، وكف الأذى عنهم، وترك غشهم وحسدهم، وحب الخير لهم ، و........................... ، و.......................... ، و...

فكر

ما العلاقة بين النصيحة و المحبة ؟

....

تطبيقات سلوكية

- أحقق النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ.
- أحفظ لولي الأمر حقه في السمع والطاعة في المعروف وعدم الخروج وأنصح له في ذلك.
- أبذل النصيحة للمسلمين بالقيام بإرشادهم وكف الأذى عنهم بقدر ما أستطيع.

التقويم

س١/ أعد صياغة تعريف النصيحة بأسلوبك.

س٢/ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ- تعد النصيحة عملاً من أعمال :

١- القلب ٢- اللسان

٣- الجوارح ٤- القلب واللسان والجوارح

ب- وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه تميمًا الداري رضي الله عنه بأنه:

١- عابد أهل المدينة . ٢- خير أهل المدينة.

٣- أفقه أهل المدينة. ٤- أعلم أهل المدينة.

س٣/ ما أثر انتشار النصيحة على المجتمع؟

معلومات إثرائية

قال أبو بكر الآجري" رحمه الله ": (ولا يكون ناصحاً لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم إلا من بدأ بالنصيحة لنفسه، واجتهد في طلب العلم والفقه، ليعرف به ما يجب عليه، ويعلم عداوة الشيطان له وكيف الحذر منه، ويعلم قبيح ما تميل إليه النفس حتى يخالفها بعلم).

وقال الحسن البصري " رحمه الله ": (ما زال لله ناس ينصحون لله في عباده، وينصحون لعباد الله في حق الله عليهم، ويعملون له في الأرض بالنصيحة، أولئك خلفاء الله في الأرض).

الدرس الثالث عشر

كان خالد راكباً السيارة مع أصدقائه وكان أحدهم يدخن ، علم خالد أن ذلك منكر وأراد تغييره ، فكيف يغير خالد المنكر ؟ هل يغيره بيده ؟ أو بلسانه ؟ أو يكتفي بكراهة ذلك مع بقائه في السيارة؟ وما أعلى مراتب الإنكار ؟ **اقرأ حديث أبي سعيد ﷺ الآتي ، ثم أرشد خالدًا لأفضل طريقة لتغيير المنكر :**

(١٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ». [1]

(١) أخرجه مسلم :كتاب الإيمان ،باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ،برقم: (٤٩)

(من وسائل الدعوة والإصلاح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) عدّل العبارة لتكون أكثر اختصاراً ومناسبة لعنوان الدرس ، ثم دونها في أعلى الصفحة.

مصطلحات

المعروف : اسم جامع لكل ما ندب إليه الشرع وحث عليه.

المنكـر : كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه.

من معاني الحديث وإرشاداته

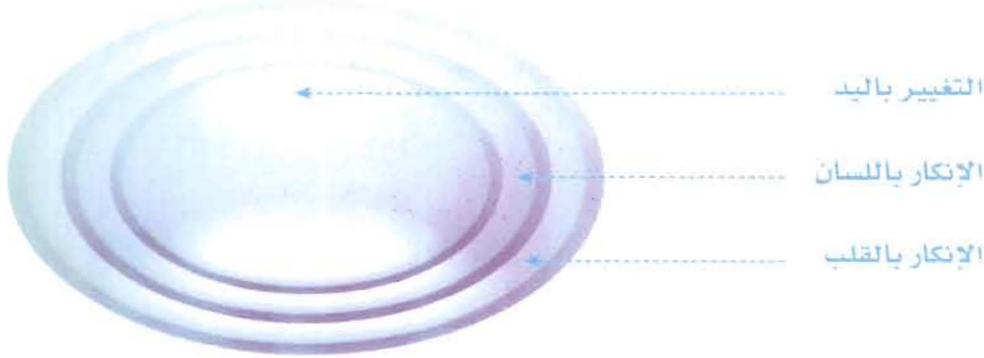
(١) مجتمع المسلمين يقوم على المعروف والخير والإحسان، فأهله يتعاونون بينهم في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله.

(٢) فوائد الأمــر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة، منها: حماية المجتمع من الفتن والفساد والمنكرات، و.................... ، و.................... ، و....................

(٣) للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان، ثم الإنكار بالقلب وهو مشترك في المراتب كلها.

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رضي الله عنهما، استصغر يوم أحد واستشهد أبوه يومئذ، وغزا بعد ذلك مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، شهد بيعة الرضوان، قال: بايعت النبي ﷺ على أن لا تأخذنا في الله لومة لائم، حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلمًا جمًّا وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم،روى عن النبي ﷺ (١١٧٠) حديثاً، مات رضي الله عنه بالمدينة سنة (٧٤) من الهجرة.



٤) إن كان لك قدرة على الإنكار بلسانك فلتنكره بالرفق والحكمة.

٥) الإنكار باليد يكون لولي الأمر ومن ينيبه.

٦) الإنكار بالقلب، ويكون بكراهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.

٧) على منكر المنكر أن يكون عالماً بما ينكر، حليماً عند إنكاره، صابراً بعد إنكاره.

فكر

مثل لمنكر يشترك في تغييره القلب واللسان واليد ؟

تطبيقات سلوكية

- **أحرص على الأمر بالمعروف والدعوة إلى الله ونشر الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.**
- **أنكر المنكر بقلبي، وبلساني عند الاستطاعة بالرفق والحكمة والموعظة الحسنة.**

التقويم

س١ اذكر تعريفاً مختصراً لكل من : المعروف – المنكر – الجهاد.

س٢ متى يكون الإنكار باليد أو باللسان محرماً ؟

وسّع معلوماتك

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / عبد العزيز بن باز رحمه الله.

معلومات إثرائية

يتعين الرفق في الإنكار ، قال سفيان الثوري " رحمه الله " : (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث : رفيق بما يأمر ، رفيق بما ينهى ، عدل بما يأمر ، عدل بما ينهى ، عالم بما يأمر ، عالم بما ينهى).

قال أحمد : وكان أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه إذا مروا بقوم يرون منهم ما يكرهون ، يقولون : مهلاً رحمكم الله ، مهلاً رحمكم الله) .

وقال أحمد : (يأمر بالرفق والخضوع ، فإن أسمعوه ما يكره ، لا يغضب ، فيكون يريد ينتصر لنفسه) .

أسئلة عامة

س١ بين معاني الكلمات التالية ثم اكتب كل كلمة منها في جملة مفيدة. :

أبدع لي - الحالقة .

س٢ اذكر فائدتين من الفوائد المشتركة بين أحاديث الوحدة.

س٣ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ) الدلالة على الخير تكون بـ:

١- الدعوة إليه .
٢- مساعدة من يقوم به.
٣- المسابقة إلى فعله.
٤- جميع الإجابات صحيحة.

ب) من صور فساد ذات البين:

١- الهجر المشروع لأصحاب الفجور.
٢- الاختلاف في مسائل العلم.
٣- فض الشراكة لتقاسم الأرباح.
٤- التخاصم بين الأقارب.

ج) المراد بـ (الدين النصيحة) :

١- عماد الدين النصيحة .
٢- ينحصر الدين في النصيحة.
٣- النصيحة من أحكام الدين.
٤- كل الإجابات خاطئة.

د) من مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لا يشترط لها القدرة:

١- التغيير باليد .
٢- الإنكار باللسان.
٣- الإنكار بالقلب .
٤- كل الإجابات صحيحة.

هـ) الأقدم وفاة من الصحابة الآتية أسماؤهم :

١- أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه.
٢- مالك بن الحويرث رضي الله عنه .
٣- أبو الدرداء رضي الله عنه .
٤- تميم الداري رضي الله عنه.

س٤ أكمل الفراغات الآتية :

أ) من دل على الخير كان له: ....

ب) درجة من يصلح ذات البين أفضل من : ....

ج) من النصيحة لكتاب الله ....

د) من أمثلة إنكار المنكر بالقلب : ....

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن يتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي:

١- الهاتف المباشر (٠١٤٠٢١٠٩٥)

٢- هاتف الوزارة (٠١٤٠٤٦٦٦٦ - ٠١٤٠٤٢٨٨٨)

تحويلة (٢٥٧٢ - ٢٥٧٤ - ٢٥٧٦ - ٢٥٧٩)

٣- الفاكس (٠١٤٠٨١٢٩٧)

٤- البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية: (runit@moe.gov.sa)

٥- البوابة التعليمية للتطوير التربوي: (http://www.ed.edu.sa)

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
تليفون: 4660820-01 فاكس: 2931653-01